التربية المكتبية لطفل الروضة

القسم الأول

قام باعداد هذا القسم: أ. د ساميه موسى

مقدمة

الأطفال هم شباب الغد، ورجال المستقبل. وهم أمل الأمة ورجاؤها، وعماد المستقبل. وهم رأس مال الأمة البشرى الذى تعتمد عليه ثروتها. وهم قوام المجتمع ومحور نشاطه وحركته.

والتعليم ينتج أعداداً هائلة من البشر يمكنها القراءة. ولكن لا يمكنها التمييز بين ما يستحق في مرحلة مبكرة من أن يقرأ وما لا يستحق. ولكن الطفل إذا تعود فى مرحلة مبكرة من حياته على اختيار القصص والكتب الملائمة له. واعتاد على الإطلاع عليها. فإنه يشب في المستقبل قارئاً ومثقفاً ومفكراً. ذلك لأن تنمية عادة القراءة عند الطفل أصبحت فى نظر المدنية الحديثة لها أهميتها الحيوية كالمشى والكلام وتعتبر مكتبة الطفل من أهم أنواع المكتبات لأنها أول مكتبة يقابلها فى بداية حياته، ويتوقف على تجربته معها مدة استخدامه للأنواع الأخرى من المكتبات، والاستفادة منها فى مراحل عمره المختلفة.

وتعد المكتبات من أهم الأدوات التى تساعد على نشر الثقافة التى تعين على كسب المعرفة، ومساعدة الأفراد على الاتصال دوماً بمصادر الفكر والثقافة، وإحاطتهم بمعارف مختلفة لها صلة بالماضى بما حواه من أحداث، وما تركه السلف من تراث، وذات صلة بالحاضر بما تجرى عليه أمور العالم الذى يعيشون فيه، إلى غير ذلك من نواحي المعرفة التى تساعد على تنمية وتطور الحياة.

الفصل الأول

- تعريف مكتبة الطفل.
- أهمية مكتبة الطفل.
- أهداف مكتبة الطفل.
- أنواع المكتبات التى يستفيد منها الطفل.

الفصل الأول

تعريف مكتبة الطفل

مكتبة الطفل هى مؤسسة ثقافية تربوية تعليمية، وهى مركزاً للمصادر التعليمية التى تسهم فى تثقيف الطفل وتربيته وتعليمه و تنشئته، وبناء شخصيته بناءاً سليماً متكاملاً من خلال تقديم المعلومات ونقل المعرفة، وتطوير المهارات، وتنوع مصادرها، وإتاحتها للطفل بأيسر الطرق الفنية، وتوفير الخدمات المناسبة له من أجل تنمية إمكانياته وقدراته عن طريق ممارسته لمختلف الأنشطة الفردية والجماعية التى تتيحها المكتبة له، لذا فهى إحدى الوسائط التى عن طريقها يتم تربية الطفل وتنشئته حيث تعتبر السند الحقيقى للعملية التربوية التعليمية.

إن مكتبة الطفل هى النافذة التى يطل منها الطفل على المجتمع من حوله فيرى من خلالها ثقافته وحضارته وتقدمه، ويطلع على إنجازاته فى جميع الميادين. لأن المكتبة هى المركز الذى يتوفر فيه المناسب للطفل من ا لمواد المطبوعة وغير المطبوعة، والمواد السمعية والبصرية، ووسائل التقنية الحديثة.

كذلك أن مكتبة الطفل هى مصدر التراث الإنسانى، ومستودع الخبرات البشرية، ومنها ينهل الأطفال الثقافة والمعرفة، ويتغلبوا من خلالها على التحديات والمشكلات التى تواجههم، لأنها مركزاً لنشر المعرفة، ورفع المستوى الفكرى للأطفال.

وخلاصة القول أن مكتبة الطفل هى نوع من المكتبات أوحت بقيامها مقتضيات الحضارة والتقدم الحادث فى العالم، وأن إنشاء مكتبات الأطفال معناه إعتراف الدولة بهم كأفراد لهم حقوق فى المجتمع.

وتعتبر مكتبة الطفل وما يتصل بها من خدمات مظهراً من مظاهر التطور الثقافى لكونها وسيلة تربوية ذات أثر فعال فى حياة الأطفال حاضراً ومستقبلاً.

أهمية مكتبة الطفل:

مكتبة الطفل تتميز عن باقى المكتبات الأخرى بأن لها أهمية خاصة تنبع من كونها المكتبة الأولى التى يقابلها الطفل فى مقتبل حياته، ومن خلالها يتم تعرفه على مصادر المعرفة، فهى الأساس فى تثقيف الطفل، والترفيه والترويح عنه، وتمثل أول احتكاك للطفل بمصادر المعرفة، لذا فهى سند العملية التربوية التعليمية.

وتأتى أهمية مكتبة الطفل فى التركيز على إيجابيته وفاعليته فى اكتساب مهارات التعلم الذاتى والمستمر، والحصول على المعلومات التى يحتاج إليها بنفسه من مصادر متعددة، فالمكتبة تقدم خدماتها للأطفال دون مقابل، بل وتشجعهم على الإستفادة من مشتملاتها من خلال العاملين فيها والمشرفين على إدارتها، كى يكتسب الأطفال عادات سلوكية وشخصية تؤصلها فى نفوس أجيال الغد، حيث تعودهم على العمل التعاونى، والعمل دائماً بروح الفريق، والتخلى عن الأنانية والفردية، والتفانى فى خدمة الغير، والايثار، واحترام آراء الآخرين، ومعاملتهم بصورة ديمقراطية حرة، واحترام نظم وقوانين المكتبة، والمحافظة على محتوياتها.

والمكتبة تعتبر جزءاً مؤثراً وفاعلاً فى المجتمع، وذلك لما لها من أثر فعال فى الحياة العامة لتلبيتها للحاجات التربوية والثقافية للأفراد، لذا فإن المكتبة تعد الأطفال للحياة فى المجتمع الذى يعيشون فيه، والتفاعل مع أفراده ومؤسساته والإنتماء إليه، والمحافظة عليه، والإرتقاء به.

أهداف مكتبة الطفل:

لا شك أن هناك أهدافاً قامت من أجلها مكتبة الطفل، حيث أنها لها خصائصها التى تميزها عن بقية أنواع المكتبات، من حيث نوعية الخدمة المقدمة، وخصائص الجمهور الذى تقدم له هذه الخدمة، وطبيعة المواد التى تحتويها، وأساليب العمل بها، وكذلك من حيث الأهداف التى قامت لتحقيقها، وهذه الأهداف نعرضها فيما يلى:

١- تدريب الأطفال على إرتياد المكتبة فى مرحلة مبكرة من أعمارهم.

٢- تنمية حب البحث والكشف والاستقصاء عند الأطفال.

٣- إدخال البهجة والسرور على الأطفال من خلال توفير الظروف المناسبة لهم من أجل التسلية والترفيه وذلك بتوفير القصص والكتب والصور، والمواد المكتبية المتنوعة التى تتناسب مع أعمارهم واهتماماتهم.

٤- شغل أوقات فراغ الأطفال بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

٥- تنمية عادة القراءة والإطلاع لدى الأطفال فى فترة مبكرة من أعمارهم.

٦- تنمية النضج العقلى والوجدانى للأطفال من خلال ما يجدونه مناسباً لهم فى المكتبة، مع تمتعهم بالحرية والنشاط الذاتى التلقائى فى اختيار ما يريدونه منها.

٧- تدريب الأطفال على النقد البناء السليم من خلال مناقشتهم فيما يطلعون عليه فى المكتبة.

٨- تنمية النضج الاجتماعى للأطفال من خلال ترددهم على المكتبة والانتفاع بما موجود فيها، واشتراكهم فى الأنشطة المكتبية الجماعية.

٩- تنمية النضج الجمالى للأطفال وذلك من خلال تنسيق المكتبة، وجمال العرض بها، فذلك يساعدهم على صقل نفوسهم بالتربية الجمالية والفنية.

١٠- تنمية العواطف النبيلة للأطفال نحو التراث الإنسانى.

١١- تدريب الأطفال على الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية.

١٢- تدريب الأطفال على التعلم الذاتى والمستمر، واكتساب المعرفة بأنفسهم.

١٣- تكوين اتجاهات إيجابية لدى الأطفال نحو الجماعة والمجتمع.

١٤- تنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى الأطفال كالتعاون، والايثار، والنظافة، والنظام، ومساعدة الآخرين، وإحترام آراء الغير وحقوقهم.

١٥- تنمية التذوق الأدبى لدى الأطفال من خلال إطلاعهم على مستويات أدبية منتقاة.

أنواع المكتبات التى يستفيد منها الطفل.

(١) مكتبة المنزل:

وأحياناً يطلق عليها مكتبة الأسرة، وتتكون من الكتب والمجلات والدوريات والمراجع التى يهتم بها الوالدين، ذلك بالإضافة إلى القصص والكتب المناسبة للأطفال والتى تشجع الأسرة أطفالها على إقتنائها، والطفل يميل إلى الجمع والاقتناء والإدخار فيجب أن نتيح الفرصة أمامه لامتلاك القصص والكتب، وتخصيص رف خاص له بمكتبة الأسرة أو فى حجرته، مع التأكيد على إنشاء الأسرة لمكتبة المنزل فى مكان هادئ، وتكون مزودة بالمقاعد المريحة المناسبة للأطفال مع الإضاءة الكافية.

(٢) مكتبة الروضة:

يهتم المسئولون عن مرحلة رياض الأطفال بتوفير مكان خاص فى مبنى كل روضة وتخصيصه لمكتبة يتردد عليها الأطفال فيجدوا فيها ما يناسبهم من القصص المتنوعة، والكتب الملونة، والألعاب التعليمية، وشرائط التسجيل والفيديو المسجل عليها القصص والأناشيد، إلى جانب الشفافيات والشرائح التى تعرض على جهاز العرض العلوى والبروجيكتور، وذلك وفقاً للإمكانات المادية المخصصة لكل روضة.

(٣) مكتبة المدرسة:

عبارة عن غرفة واسعة أو مجموعة من الغرف تحتوى على مجموعات من المواد المكتبية المطبوعة وغير المطبوعة أحسن اختيارها، وجرى تنظيمها وتيسير استخدامها تحت إشراف مهنى متخصص. وتلعب دوراً أساسياً فى العملية التربوية التعليمية، وفى خدمة المناهج والطلاب والمعلمين، إلى جانب شغل أوقات فراغ الطلاب فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة من خلال إطلاعهم على الأدبيات فى مجالات المعرفة المختلفة، فهى مركز للتعلم يستطيع الطالب أن يستخدم مصادرها المختلفة للحصول على المعلومات بهدف البحث أو القراءة الترويحية.

(٤) المكتبة العامة:

وتكون مكتبة خاصة للطفل أو جناح فى مكتبة عامة كبيرة خصصت للأطفال والكبار.

والمكتبة العامة تقدم خدماتها لأطفال ما قبل سن المدرسة، وتتيح للآباء والأمهات فرص لمشاركة الأطفال فى الكثير من الأنشطة التى تقدم داخل المكتبة.

(٥) المكتبات التابعة للمنظمات والجمعيات والأندية الخاصة:

يلعب هذا النوع من المكتبات دوراً مكملاً للدور الحكومى فى رعاية مكتبة الطفل وموازياً له، وتتوفر فيها المواد المطبوعة وغير المطبوعة والأجهزة والأدوات وفقاً للإمكانات المادية للجهة التى تشرف عليها، وتستقبل الأطفال فى أعمار مختلفة.